حذرت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الحكام العرب من أنهم بحاجة لمكافحة الفساد وضخ حياة جديدة في أنظمتهم السياسية الراكدة وإلا جازفوا بخسارة المستقبل للإسلاميين.

وقالت كلينتون: "لقد فشلت حكومات عديدة في الشرق الأوسط في التكيف مع التغيرات السياسية والسكانية، كما لم يبن قادة كثيرون مستقبلاً يؤمن شبابه به ويبقون من أجله ويدافعون عنه"، مشيرة إلى الفساد كأحد أكبر المشاكل التي تواجهها المنطقة.

وكانت هيلاري كلينتون تتحدث في منتدى المستقبل الذي عقد في العاصمة القطرية الدوحة وضم ممثلين عن كبار حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة بما فيها السعودية ومصر.

وجاء الموقف الأمريكي في ختام زيارة كلينتون لمنطقة الخليج استمرت 5 أيام وشملت الإمارات العربية المتحدة وعمان وقطر بالإضافة لليمن الذي يتم عليه التركيز كمصدر خطر عالمي.

والتقت وزيرة الخارجية الأمريكية في كل محطة في جولتها بأفراد من المجتمع المدني بمن فيهم ناشطون في مجال حقوق المرأة وقيادات في المعارضة وطلبة.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية في لقاءاتها تشجع هؤلاء على المطالبة علنا بالإصلاحات التي يرونها ضرورية، كما حثت حكومات الدول على الإصغاء لمواطنيهم وتوفير فرص العمل.

وقالت كلينتون: "لكل دولة ما تواجهه من تحديات خاصة ولكل إنجازاتها، لكننا نجد أن الأساسات في أماكن عديدة تغوص في الرمال".

وأضافت أن رحلتها قد كشفت دلائل كثيرة مبشرة بشرق أوسط جديد ومبتكر، ضاربة المثل بمشاريع الطاقة الخضراء في الإمارات العربية المتحدة وبالشباب المنخرط سياسياً في اليمن كرموز للأمل في مستقبل جديد.

وأشارت كلينتون إلى أن التقدم متجزئ وغير كاف لحماية الحكومات في المنطقة، حيث العديد منها غير ديمقراطي البتة ويواجه تهديدات متصاعدة من حركات إسلامية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 14/01/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com